

نبيل العوضي - سلسلة قصص القرآن الكريم | قصة الخضر وذي

القرنين

نبيل العوضي

قصص القرآن الكريم. الجزء الخامس ويحتوي على قصة الخضر. وقصة ذي القرنين. هذه قصة ايضا من قصص القرآن قصة بديعة.

قصة رائعة. ذكرت بالتفاصيل في موطن واحد ولم يذكر في غيره من المواطن - [00:00:06](#)

قبل ان نبدأ بالقصة التي ذكرت بالقرآن يقول ابن عباس في الحديث الذي يروي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول ان موسى عليه قام خطيبا في بني اسرائيل. احد الخطب فسأله احد الناس قالوا يا موسى اي الناس اعلم؟ من هو اعلم واحد؟ فقال -

[00:00:30](#)

وهو كان بين قومه نعم هو اعلم الناس. لكنه ليس في الارض يعلم الناس فعاتبه الرب عز وجل يعني لما لا يرجع الامر الى الله جل

وعلا؟ لما لم يقل الله اعلم؟ ولم يقصد موسى عليه السلام شيئا؟ فقال الله عز وجل - [00:00:50](#)

بلى هناك عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك يا موسى. يعني يعلم اشياء انت ما تعلمها يا موسى قال موسى اي ربي وكيف

لي به؟ شلون اصل له؟ من تواضع موسى عليه السلام مع ان هناك العبد صحيح انه نبي والانبياء كانوا في ذلك - [00:01:09](#)

الزمن في نفس الوقت اكثر من نبي. هذا في بلد وهذا في بلد وهذا في قرية وهذا في قرية. بل في نفس القرية احيانا اكثر من نبي.

لكن مع ان ذلك النبي اقله - [00:01:32](#)

مرتبة من موسى لان موسى من اولي العزم من الرسل طبعاً موسى افضل منه. والصحيح ان ذلك الرجل نبي من الانبياء وان لم ينص

على ذلك مع هذا كان موسى متواضعا قال ربي كيف لي به؟ شلون اصلح - [00:01:42](#)

قال الله عز وجل يا موسى علامته ان تأخذ حوتا يعني سمك. حوت في اللغة يعني سمك. فتجعله في مكمل مثل كيس مثل سلة مثل

شيء تضعه في المكتب. فاذا فقدت الحوت فقدت هذا السمك في ذلك المكان سوف ترى هذا الرجل - [00:01:57](#)

امش روح باتجاه مجمع البحرين. اي بحرين؟ الله اعلم. التقاء بحرين ببعضهما البعض. في ذلك الزمن الله اعلم. لكن اذا فقدت السمك

سوف ترى ذلك العبد من عبادي اخذ معه فتاة يوشع ابن نون الذي راح يصير النبي بعدين اخذ موسى فتاة يوشع ابن نون معه واخذ

في السفر موسى الان - [00:02:17](#)

يسافر لاي شيء تدرون لاي شيء؟ سافر موسى لطلب العلم. شوفوا. الله اكبر. موسى عليه السلام يسافر معك فتاة لطلب العلم يريد ان

يصل الى مجمع البحرين اي تواضع من موسى هذا؟ واي حب للعلم هذا؟ يسافر النبي لاجل طلب العلم والواحد فينا يمكن -

[00:02:42](#)

عندما ما يحب يقرأه الشريط عنده ما يحب يسمعه. مسجد بقرية ما يذهب اليه. وموسى يسافر لطلب العلم. واخذ فتاه معه وقال

سوف نذهب الى مجمع البحر نبحت عن هذا العبد الذي عنده علم اتعلم منه. ووظف الفتى السمك في المقتل ومشى مع موسى عليه

السلام - [00:03:02](#)

فوصل الى صخرة فنام عندها موسى عليه السلام وتحركت السمكة الميتة. سمكة ميتة في مقتل. اخذت تضطرب. وتهتز. فشعر بها

من؟ يوشع ابن نون. نظر اليها سمكة ميتة تتحرك. اهتزت اضطربت تحركت اخذت تمشي تتحرك وين راحت؟ وهي تتحرك ذهبت الى

البحر - [00:03:24](#)

سقطت في البحر ومشت في البحر وهي تجري في البحر كل مكان الطريق الذي تمشي اليه يصير جامدا. طريق السمكة صار جامدا في البحر واضح ما يتغير. ونظر الى هذا المنظر يوشع ابن نون فتى موسى وتحجب - [00:03:49](#)

لكنه لم يوقظ موسى عليه السلام لانه نائم دعه فاذا استيقظ اخبرته فانتظر يوشع حتى قام موسى فلما قام موسى عليه السلام نسي يوشع ابن نون ان يذكر موسى بالذي حدث. بان السمك قد هرب - [00:04:11](#)

من المقتل وتحرك. بداية الرحلة امشي لو سنوات ما يهمني لين اوصل لهذا العبد من عباد الله عز وجل هذا الرجل الصالح فاتخذ سبيله في البحر سربا. يجمد الماء مكان جريان السمك. الفتى شاف موسى ما شاف - [00:04:29](#)

فلما جاوزا قال لفتاة مشوا راحوا مكان بعيد. وهم في الطريق قال موسى للفتى جهز لنا الغداء هني تذكروا الفتى السمكة يوم قال له الغدا تذكر الفتى السمك الحوت اللي كان في المقتل قال لفتاه اتنا غدا - [00:05:08](#)

فانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصا. تعبنا في السفر جهز الغداء. فتذكر الفتاة قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة تذكر المكان اللي يمنا فيه عند الصخرة وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره من ادب الفتى - [00:05:31](#)

نسب النسيان الى الشيطان. واتخذ سبيله في البحر عجا. شيء عجيب. شفت السمكة؟ المكان اللي كنا نايمين فيه ترى انا نسيت اقول لك الشيطان الثاني ان السمكة تحركت وبثت الحياة فيها. وسقطت في البحر لوحدها واخذت تجري في البحر والله انه لامر عجيب. عجا. قال موسى - [00:06:01](#)

اول ما سمع هذا الخبر قال له ايه هذا اللي كنا ندوره وهذه الاية وهذه العلامة علامة وجود هذا الرجل الصالح انني افقد السمكة لنرجع مرة اخرى يمشون على اثارهم يقصون الاثر وين حنا كنا يمشون مسافة طويلة مشوا قال ذلك ما - [00:06:26](#)

اول ما وصل الى الصخرة اذا برجل نائم مستلق على الارض هذا الرجل الذي يبحث عنه موسى الغريب ان مكان الذي نام عليه الرجل صار اخضر نبت فيه العشب موسى لما كان نائم ما كان في عشب هني - [00:06:48](#)

لكن لما نام الرجل كل المكان الذي نام فيه صار منبتا. صار عشا اخضرا. قيل لهذا سمي بالخضر كل ما بعث او استلقى في مكان اخضر المكان كرامة من الله. واذا كان نبيا فهي معجزة من الله جل وعلا - [00:07:16](#)

اول ما جاء موسى الى هذا الرجل وجده مستلق سلم موسى عليه السلام رجل مغطى بالثوب قال موسى السلام عليكم. فرد الرجل وقال لموسى واني بارضك السلام وين يجي السلام في ارضك؟ - [00:07:35](#)

كان الرجل يعرف عما يحصل لموسى عليه السلام مع بني اسرائيل والفتن التي حصلت فقال انا موسى. موسى الان يعرفه بنفسه فقال الرجل الصالح موسى بني اسرائيل انت موسى من بني اسرائيل؟ قال نعم. اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا - [00:07:55](#)

قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه. انا عندي اشياء ما تعرفها الناس. وانت على علم من الله علمك لا اعلمه. شوف الادب ادب الرجل ايضا. انت ايضا تعلم اشياء؟ انا لا اعلمها. قال هل اتبعك؟ امش - [00:08:16](#)

معك قال له ما راح تقدر. لن تستطيع معي صبرا شوفوا بداية القصة الان اول ما وجد الرجل فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة قيل ما هي النبوة؟ ذكرت في كثير من الايات في القرآن الرحمة النبوة. لانه علم بعض الغيب الذي لا يطلع الله الا الى انبيائه. ولا يحله الا الى نبي. فوجد - [00:08:38](#)

وعلمناه من لدن قال له موسى شف ادب موسى عليه السلام مع انه افضل منه موسى افضل انسان في ذلك الزمان كليم الله لكن شوفوا ادب طالب العلم قال على ما لم تحط به خبرا ما راح تتحمل. يا موسى راح تشوف اشياء ما راح تتحملها. قال له راح اصبر ان شاء الله. وموسى - [00:09:03](#)

وكل الامر على الله قال ستجدني ان شاء الله صابرا. ولا اعصي لك امرا. شوف ما اعتمد على نفسه. اعتمد على رب العالمين. قال يلا رح اصبر. ولن اعصي لك امر لاني لاني لو عصيتني العبد الرجل الصالح يقول لموسى اذا عصيتني ترى ما راح تكمل ويأي. ما راح تصبر - [00:09:53](#)

قال له اصبر ان شاء الله استأذن الفتى ورجع الى قومه يوشع ابن نون رجع. بقي من الان؟ بقي موسى والرجل الصالح او قل النبي

الصالح لانه في الراجح انه نبي. الخضر عليه السلام - 00:10:13

مشي الان في رحلة في طلب العلم. سفر مع نبيين. الخضر ويتبعه موسى. شف ادب موسى يتبع الرجل اينما كان يتعلم من علمه. ما يرضى موسى. واحد يعرف شيء وانا ما اعرفه. لازم اتعلم. وانظروا الى همة موسى عليه السلام - 00:10:32

وحرص موسى عليه السلام وبن ما تروح اروح معك مشي على شاطئ من البحر اراد ان يركبا سفينة فجاء الناس الى السفينة وعرفوا الخضر عليه السلام رجل عابد صالح في قومه فلما رأوا الخضر اركب موسى مع الخضر الى - 00:10:52

السفينة بلا ثمن ولا مقابل كرامة لهما. فركب موسى والخضر وهما في وسط البحر. اذا بطير يأتي على طرف السفينة وينقر نقرة في الماء في البحر. بحر عظيم طير ينقر نقرة في البحر. فقال الخضر لموسى - 00:11:11

قال يا موسى ارأيت الى هذا العصفور هذا الطير؟ قال نعم. قال ما نقص علمي وعلمك من يعني ما مقارنة علمي مع علمك مقارنة بعلم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقار - 00:11:31

من البحر الله اكبر علمي وعلمك كله لو تجمعه. بالنسبة لعلم الله شفت النقرة هذه وشفت البحر كله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وعلمي الذي يعلمه هو اصلا علم الله جل وعلا. يعني وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 00:11:51

شيء عجيب شوفوا الحكم من هذا الرجل من هذا النبي فجأة موسى عليه السلام التفت الى الخضر يسوي شيء عجيب ماخذ فاس وقعد يضرب على السفينة يبي يخرق السفينة. الناس ما يشوفونه. الناس اكرمهم اكرام. شالوهم بالسفينة. ماخذ هذا الرجل الخضر عليه السلام ماخذ فاس - 00:12:12

ويضرب بالفأس في السفينة. يضرب في الفأس في الفأس في السفينة. حتى بدأ الماء سيغرق السفينة. فاسرع موسى عليه السلام بثوبه نزع ثوبه واخذ يضع ثوبه مكان الخرق ويبعد الخضر عليه السلام وهو يقول له ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ الناس اكرمونا والناس يعني تفضلوا علينا - 00:12:32

وانت جاي تريد ان تخرق سفينتهم موسى عليه السلام ما صبر اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها؟ لقد جئت فشيئا امرا شيء عظيم اللي قاعد تسويه موسى عليه السلام لاحظ ما قال لتغرقنا مو خايف على نفسه. ولا خايف على صاحبه خايف على الناس. موسى عليه السلام طبيعته ما يترك - 00:12:52

الانسان على خطأ طبيعة موسى منذ بدايته يقول حق المنكر منكر والمعروف معروف حتى امام فرعون موسى عليه السلام ما كان يخاف من احد ما كان يحابي احد ولا يجادل احد. في الحق يقولها امام اي كان. ولهذا ما سكت. صج بيني وبينك واحد لكن نسيان - 00:13:34

انا الان قالها وكان يريد ان يصبر لكن من طبيعته غلبت. قال اخرقتها لتغرق اهلها؟ لقد جئت شيئا امرا. فرد الخضر على موسى عليه سلام قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا مو قلت لك ما راح تصبر قال نسيت نسيت - 00:13:54

تلموني. النسيان اخذني. لا ترهقني من امري عسرا. قال له بيخالف نزل اثنان من السفينة واخذ يمشيان الان سفر. سفر بين موسى والخضر. يمشي يعني. اذا بهما يجدان قال يلعبون صبية صغار يلعبون. اخذ الخضر يراقب الاطفال. وموسى يشوفه ايش يسوي؟ يراقب الاطفال - 00:14:14

وفيه طفل هو اجملهم. واحسنهم وجها. وصغير يلعب مع الاطفال. فاذا بالخطر يترصده فلما انفرد الطفل لوحده محد يشوفه من الناس جاءه الخضر فمسكه وقتله مباشرة قيل خلع رأسه. وقيل خنقه باي طريقة المهم ذبحه - 00:14:40

قتل الخضر طفلا صغيرا. موسى الحين مو ناسي عليه السلام. مو ناسي الوعد اللي بينه وبين الخضر. لكن اي وعد؟ طفل ينذبج الان القضية مو نسيان القضية ما يسكت موسى عليه السلام. موسى يسكت عن هذا؟ ما يصير. هذا موسى عليه السلام الذي لا يرضى بالظلم ابدا - 00:15:06

فرد موسى عليه السلام بغضب قال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت بريئة طفل صغير ما عليه ذنب ولا عليه جريمة ولا على اثم. شلون تذبحه؟ طفل صغير - 00:15:27

مثل هذا تقتله لقد جئت شيئا نكرا. المرة الاولى ايش قال؟ امرأة. عظيم لكن هالمرأة لا منكر كبير هذا اللي سويته. والقضية الان مو اني ناسي لا ما اقدر اسكت عن مثل هذا الامر. لقد جئت شيئا نكرا رد الخضر الان ايضا بشدة. المرة الاولى ايش قال له؟ الم اقل - [00:15:47](#)

انك لن تستطيع معي صبرا. هالمرأة قال له الم اقل لك يعني زاد كلمة الان لك انا مو قايل لك ما راح تصبر قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. لما هدا موسى عليه السلام ايش قال لك؟ قال - [00:16:07](#)

فان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا قال له ما يخالف. اذا الان اي اعتراض ما راح تمشي معاي. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله موسى وددنا انه لو صبر - [00:16:27](#)

قص علينا من القصص يعني كان ودنا ان موسى يصبر اكثر بعد مع انه من اصبر الانبياء موسى عليه السلام. ومع هذا لم يتحمل عليه السلام ما يرى مشوا مشوا موسى عليه السلام مع الخضر - [00:16:47](#)

ذهبوا او ذهب الى قرية اسمها يقول ابن عباس انطاكيا القرية التي اسمها الان انطاكيا. ذهب الى هذه القرية فدخل الى اهل القرية وكان جائعين. موسى كان جائع وكان الخضر جائعا فاستطعم اهلهما. كل ما يطقون باب يطردونهم. كل ما يريدون ان يضيفهم واحد يطردهم. قوم لئام قوم اشرار - [00:17:02](#)

ما فيهم واحد زينة ولا واحد استضافهم. فجلس وهما جائعين. شاف الخضر جدار يبي يطيح طوفته بتطيح فقال حق موسى قوم قال وش تبي تسوي هذا الجدار نبي نعدله ما اعترض خله يعني مع ان الامر غريب صح ولا لا؟ لكن متى صابر؟ قام يساعده وبني موسى مع الخضر الجدار - [00:17:28](#)

اصحح الجدار كله. قال له بعدين يلا نمشي على الاقل البيت اللي صلحت جدارهم قول لهم يعطونا اكل طعام حنا جياع هني موسى اعترضوا وكان هذا العذر الذي فيه الفرار - [00:17:55](#)

اهل قرية استطعما استطعما اهلاها فابوا ان يضيفوهما. قوم لئام بخلاء قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. خلاص. قال هذا فراق وبيني وبينك سانبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. قال له خلاص الان ما راح تخالطني ولا تصلي - [00:18:10](#)

تحبني ولا تمشي معاي لكن راح اقول لك ليش سويت هذي الاشياء الثلاثة. شفت السفينة التي خرقتها الله اعلمني ان هذه السفينة اذا وصلت الى الشاطئ كان في ملك ظالم هذا الملك الظالم عنده جنود وقاعدتين ناطرين عند الشاطئ يشوفون اي سفينة - [00:18:52](#)

صافية من العيوب ما فيها ولا عيب كان يصادرها الملك ياخذها غصب يغتصبها وانا عندن حطيت فيها عيب علشان الملك لا يأخذها والمساكين ما عندهم غير هذه السفينة مصدرا للرزق. عرفت ليش خرقت السفينة - [00:19:09](#)

اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فاردت ان اعيبها وكان يأخذ كل سفينة غصبا. هذه واحدة. طيب الطفل ليش ذبحته؟ ليش قتلت النفس الزكية. هذا الغلام الله عز وجل اعلم به. يعلم انه لو كبر سيكون كافرا. وعنده ابوان مؤمنين صالحان - [00:19:25](#)

فقد يرهقهما ويوصلهما الى الكفر. الولد قد يجعل الوالدين يكفرون. احنا خايفين على الاب والام. ثم الولد اذا مات صغيرا ما عليه شيء. مرفوعا للقلم خله يموت الان افضل مما ان يموت وهو كافر. اقتله الان يصبر عليه الاباء والامهات - [00:19:55](#)

وهذا فيه عزاء لمن مات ولده او ماتت ابنته. قد يكون في هذا الامر خير. لانه سوف يرهقهما طغيانا وكفرا. هذا كله وحي من الله له. لانه والراجح والله اعلم انه نبي - [00:20:15](#)

رواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. فاردنا طيب الثالثة جدار. تبني لي قوم لقبيلة كلها لئام؟ قال ايه. هذا الجدار كان تحته كنز واذا طاح الجدار راح يطلع الكنز شنو قصة الكنز؟ - [00:20:35](#)

كان هناك اب. وهذا الاب كان صالحا في هذه القرية يعيش وكان عنده غلامين يتيمين صغار. وهذا الاب كاد ان يموت وعنده اموال. خاف انه اذا مات القرية لئام ياخذون فلوسه ويخلون عياله بدون فلوس - [00:21:05](#)

قال شسوي؟ ما وجد مكان يخفي الاموال فيه الا البيت حفر ووضع الكنز وبينه فوقه جدار قال عيالي اذا كبروا الجدار راح يطيح يعيدون بناءه يشوفون الكنز هذا افضل طريقة لكن للاسف كاد - [00:21:20](#)

الجدار ان يسقط والغلمان لا زال يتيمين صغار. الى الان ما كبرا. يعني الناس راح يكتشفون الامر ويطلع الكنز وراحت عليهم مساكين الاطفال لكن كرامة الاب الصالح. هل يضيع الله اولاده؟ ابدا. ارسل الله افضل رجلين في الارض لييني لليتينمين - [00:21:36](#) الجدار ويحفظ الله لليتينمين المال كرامة لابينهما الصالح الذي مات منذ زمن ما الجدار فكان لغامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشد هما ويستخرجا كنزهما - [00:21:56](#)

رحمة من ربك شفت كل هذا الذي فعلته؟ خرقى للسفينة قتلي للصبي بنائي للجدار مو مني هذا كله هذا كله من رب العزة. الذي اوحى الي وانا فعلته. وهذا هو التفسير. ذلك تأويل ما لم تسطع عليه - [00:22:26](#) صبرا. الشيء في ظاهرة شيء لكن في حقيقته شيء اخر. في ظاهره افساد للسفينة وقتل للصبي وبناء للجدار بلا لكن في حقيقته امر اكبر. وامر اعظم. لاحظ القصة لما خرق السفينة شنو قال؟ اردت ان اعيبها. لان في ظاهر الخرق خرق السفينة شيء مو زين. فنسب الفعل لنفسه - [00:22:52](#)

لما قتل الصبي ايش قال؟ قال فاردنا يعني حنا اللي سويننا هذا الشيء. لان ظاهر القتل مو زين. وظاهر خرق السفينة مو زين. لكن ثم بنى الجدار نسب الفعل لمن؟ فاراد ربك ان يبلغ اشد هما. نسب الارادة الى الله. شوفوا الادب مع ربه - [00:23:19](#) ليس من امره رحمة من الله جل وعلا. علمناه من لدنا علما. علم من الله جل وعلا علمه لهذا النبي. لا يقول احد من الناس ان اعلم انسان ولا افتخر بالعلم الذي امدح. مهما تعلمت فوق كل ذي علم عليم. اطلبوا العلم ولو كان من انسان اقل - [00:23:38](#) منك شأننا او اصغر منك عمرا او اقل منك ما ارتبج. لا بأس من تعلم العلم من اصغر الناس سنا. او اقل الناس شأننا من اراد ان يتعلم العلم يسافر. يمشي يتحرك يتأدب مع معلمه. مهما خالف معلمه فانه يتأدب معه. ان سألتك عن شيء - [00:23:58](#) بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. انظروا الى ادب موسى عليه السلام مع معلمه وان قال وان كان اقل منه شأننا. قصة فيها عبر كثيرة فيها فوائد كثيرة فيها حكم كثيرة لكن حسبنا ان نعرض القصة وكلما قرأناها يوم الجمعة نتذكر هذه الحكم وما اوتيتم من العلم - [00:24:18](#)

الا قليلا قصة فيها العبر واي عبر ومواعظ وحكم واي حكم تثبت قلوب المؤمنين وتثير الدرب لهم. اسأل الله ان ينفعنا بهذه القصة. هذه قصة ايضا ذكرها القرآن ومر عليها. وسألت اليهود - [00:24:38](#) النبي صلى الله عليه واله وسلم عن هذه القصة. كما ذكرنا سابقا ان المشركين لما ذهبوا الى اليهود يطلبون منهم بعض الاشياء التي يسألون بها النبي يعجزوه بها. فسألوه عن ثلاثة امور عن فتية ذهبوا في الدهر الاول وذكرنا قصتهم اصحاب - [00:24:58](#) والكهف. وعن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها. وعن الروح. اما الرجل الطواف فها هي قصته في سورة الكهف ايضا. يقول الرب عز وجل ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا. من هذا الرجل الطواف - [00:25:16](#) اختلف العلماء هل هو نبي ام رجل صالح؟ والصحيح انه عبد صالح ذو ملك عظيم وقدرات اعطاه الله عز وجل اياه كرامات. هذا العبد الصالح ملكه الله الارض. واعطاه العلم والحكمة. بلغ مشارق الارض ومغاربها. ذو قدرة - [00:25:37](#) نافذة ورجل ذو حكمة بالغة. ورجل اعطاه الله عز وجل من القوة ما لم يعطي غيره. طاف الارض شمالا وجنوبا مشرقا ومغربا ملك الاقاليم قهرها بعدله. وحكمته. هذا الرجل اما ذو القرنين. ليش سمي ذو القرنين؟ اختلف العلماء. قال بعضهم لان في رأسه مثل القرنين بارزان. وقال بعضهم لا - [00:25:57](#)

ذو القرنين لانه بلغ قرني الشمس. المشرق والمغرب. وقيل انه عاش في زمنه قرنان من عاش زمنا طويلا واثناء هذه الفترة مات قرنان من الناس ولهذا سمي ذو القرنين. ذو القرنين - [00:26:27](#) رجل عبد لله صالح يجوب الارض ينشر العدل يحكم بشرع الله جل وعلا يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر لنسمع طرفا من رحلاته قل ساتلو عليكم منه ذكرا. اسمعوا شيئا من خبره - [00:26:47](#)

وشيء من رحلاته الكثيرة التي جاب بها الارض. رحلة الى المغرب. اي الى مغرب الارض من جهته التي بدأ السفر فيها فاتبع سببا كان يتخذ بالاسباب. صح انه كان توكل على الله جل وعلا لكن يتخذ السبب. فكان يبني ويصنع ويفعل ويجوب الارض ويتحرك ويمشي

ويأمر وينهى. يبذل الاسباب ويتبعها - 00:27:17

مع انه متوكل على الله جل وعلا. رحلته الى المغرب وجدها تغرب في عين حمأة. اي رأى الشمس تغرب هو الان يشوف الشمس تغرب من جهة ومكان الذي غربت وانتهى الافق فيه ورأى الشمس تغرب كانت الارض فيها عين حمأة - 00:27:57

يعني كان فيها ماء وطين. المكان الذي انتهى الافق والشمس تغرب في ذلك المكان. ذهب ذو القرنين الى غروب الشمس في اي بلد بالذات وبالتحديد الله اعلم. لكن بالنسبة له كان في المغرب اي مغرب الشمس - 00:28:27

وصل الى هذا المكان الذي فيه العين الحمية. ماء وطين تخيل ربما مستنقعات. وربما نهر قد ركد ماؤه وربما ما ماء من السماء نزل مطر وصارت الارض كلها طين الله اعلم المهم العين - 00:28:48

ما وكل طين. ووجد عندها قوما شاف قرية كاملة تعيش عند هذه العين وجدها تغرب في عين حمأة ووجد عندها قوما. هؤلاء القوم كانوا كفارا لم يكونوا مؤمنين بالله جل وعلا. وكان ذو القرنين رجل صالح. لا يرضى ان يعبد غير الله. فلما - 00:29:08

اولئك الناس لا يعبدون الله جل وعلا. الله جل وعلا الههم. كان الله عز وجل يريد ان يختبره يسأله ماذا ستفعل معهم؟ الان جئت الى قوم ليسوا بمؤمنين وانت مؤمن. وتحكم بالدين والاسلام وشريعة - 00:29:39

الله جل وعلا. طيب هؤلاء الناس هؤلاء الناس ليسوا بمؤمنين. هؤلاء الناس ماذا ستفعل فيهم يا ذا القرنين؟ انظروا الى جابر ذي القرنين مع اولئك القوم الكفار. لم يقتلهم لم يشن عليهم حربا - 00:29:59

لم يبدأهم بالسيف ولكنه عرض عليهم الدين اولا اما ماذا ستفعل؟ تحسن اليهم او تحاربهم وتقتلهم. شوفوا العدل وشوفوا الحكمة اي دعوانه الى الاسلام. لكنه اصر على الكفر. دعوانه الى التوحيد فاصر على الشرك. دعوانه الى الدين. فاصر - 00:30:18

على الكفر به. فهذا لابد ان يعاقب حتى يرجع الى الله جل وعلا فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا اي في الدنيا نحن نعذبه نعاقيه نحبه نجوعه نضربه نفعل اي شيء لكن حتى يرجع الى الله جل وعلا. يعني - 00:31:06

هذا هذي شريعته. وهذه الاحكام التي كان يتعبد الله عز وجل بها. وهذا من تمام الحق والعدل. لان الناس احيانا يأتون الى الدين يعني بالرغبة واحيانا اذا منعوا نشر الدين ومنعوا انتشاره في الارض يحرمون غيرهم. فلا بد ان - 00:31:36

يقاوم حتى يدعونا نشر الدين في الارض. لان من الناس هو لا يريد الايمان. طيب لا كراهة الدين. لكن المشكلة انه يحاربك ويمنعك عن تبليغ الدين ويحرم الدين عن الناس وعن الخلق. هذا لا بد ان يقاوم حتى لا تكون فتنة في الارض - 00:31:56

فيعذبه عذابا يعني عذاب الدنيا ولا شيء. لكنه اذا لقي ربه على كفره وشركه وعناده فالعذاب الشديد يوم القيامة. طيب من استجاب لك في هذا القرنين ماذا ستفعل له صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا - 00:32:16

سوف نجازيه ونعامله بالحسنى ونكرمه وهذا مصيره في الدنيا اما في الآخرة فله الجزاء الحسن هذا لمن امن وعمل صالحا هذا هو العدل. ان يحاسب المقصر الظالم المعتدي ان يوقف عند حده. والمحسن ان - 00:32:56

قال له جزاك الله خيرا ويشكر ويجازى بالاحسان هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ والله عز وجل امر الملوك كم؟ والقضاة وكل من ولاة امر المؤمنين قال واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به - 00:33:16

اي اذا وليتم امرا من امور المسلمين احكموا بالعدل وذي القرنين كان رجلا صالحا عابدا ملكا مع هذا كله كان رجلا عادلا. بعد ما انتهى من القرية ونشر الدين فيها والتوحيد والعقيدة الصحيحة سار ذو القرنين. الان باي اتجاه سار؟ الان سار بعكس الاتجاه. صار - 00:33:36

يعني كان في المغرب سار باتجاه المشرق. مشرق ماذا؟ مشرق الشمس. اين مشرقه في ذلك الوقت؟ الله اعلم. اين اذا كان حتى ذهب الى المشرق ايضا الله اعلم. ثم اتبع سببا. واخذ يمشي ويسير في الارض. يتجول - 00:34:01

وفيها قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم سيروا في الارض انظروا اهل الايمان واهل الكفر اهل الصلاح واهل الفجور ترونهم في الارض. نامر هذا ونهى ذاك. سار الرجل في سفره - 00:34:21

كان رجلا طوافا في الارض حتى اذا بلغ مطلع الشمس ذهب الى جهة مطلع الشمس بالنسبة له المشرق. بالنسبة له وجد قوما غريبين.

هؤلاء القوم اما وجدهم يعيشون بلا مساكن تكنهم ما في بناء - 00:34:41

يمنع الشمس منهم او الضوء منهم او الحرارة منهم او ان هؤلاء القوم كانوا عراة. لا يلبسون الثياب ولا شيء يستترهم. قوم امة من الامم. ما عنده امة يعني احد التفسيرين ان ما عندهم بيوت تستترهم من الشمس. اي بناء - 00:35:03

يعيشون هكذا اما في غابة او في صحراء او في ادغال او في اي مكان او انهم لا يلبسون الملابس التي تستترهم سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم ما كان عندهم شيء - 00:35:23

من الشمس انما في مباني او ما في ملابس. تستترهم من الشمس قوم جلس معهم ذو القرنين كان يذكرهم في الله وينصحهم ويدعوهم الى الله جل وعلا كلما مر على امة من - 00:35:54

بشر دعاهم الى الله جل وعلا. كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا واخذ يمشي. اين ذهب هذه المرة ذهب بجهة بين المشرق والمغرب. ربما باتجاه الشمال. باتجاه الشمال في زمنه. الشمال وايضا باتجاه - 00:36:12

مشرق بالنسبة اليانا الان الشمال الشرقي. في تلك البلاد من جهة الشمال صوب تركيا الان وما بعد تركيا وتلك الدول في الجهة الاسيوية والاوروبية الله اعلم اين سارى ذو القرنين؟ المهم بين المشرق والمغرب - 00:36:32

ثم اتبع سببا. حتى وصل الى مكان بين جبلين عظيمين امة من الامم تعيش بين جبلين سمي سدان. سد من هذا الجانب وسد من هذا الجانب والامة التي تعيش بينها امة لا تعرف الكلام - 00:36:52

تتكلم بلغة اخرى كيف تفاهم معهم ذو القرنين؟ الله اعلم. لا يكادون يفقهون قولا لا يفهمون كلامه ولا يفهم كلامهم ما كان هناك ترجمان بين الفريقين. وربما بالاشارات وربما بطريقة او باخرى اخذ يتفاهم معهم - 00:37:13

ما المشكلة؟ لما رأوا ذا القرنين؟ ويعلمون عن اخباره وعن ملكه العظيم. وعن قدرته وعن صلاح هذا الرجل. وعن عدله استغاثوا بذئ القرنين. بين جبلين وجد من دونهما قوما امة تعيش بين الجبلين. قوما لا يكادون يفقهون قولا - 00:37:33

اه ما يفهمون كلامه. ولا يفهم كلامهم. كيف تم التفاهم؟ بطريقة او باخرى. فاذا بهم يشكون اليه يقولون كل فترة يأتينا قوم من البشر اجسامهم غريبة قصار بعضهم طوال صغار الاعين هؤلاء الناس امة كبيرة من الامم - 00:38:03

يتناكحون ويتناسلون اولادهم كثر. احيانا يأكلون البشر. يأكلون الناس ويفسدون في الارض لا يتركون اخضر ولا يابس. من هؤلاء؟ قالوا اسمهم يأجوج ومأجوج. كل فترة يأتون اليانا يخرجون من بين الجبلين - 00:38:32

يأتون اليانا من بين الجبلين فتحة مكان مفتوح يأتون اليانا من هذا الطريق. فيفسدون الارض بمن فيها لا يتركون لنا لا مال ولا ماشية ولا زروع ولا ثمار حتى البشر يأكلونهم. قوم مفسدون في الارض. اسمهم يأجوج ومأجوج. من اين جاءت الكلمة؟ قيل -

00:38:50

هي اصلها لغة عربية. قالوا اصل لغة او كلمة يأجوج ومأجوج اصلها عربية. من النار اذا تأججت. او من الماء اذا ماج. يأجوج ومأجوج وقيل غير ذلك. قالوا يا ذا القرنين نعطك ما تريد من الاموال. وما تريد من الثمن وما تريد من الاجرة لكن - 00:39:10

اجعل بيننا وبينهم حاجز. امنع هؤلاء الناس هم من بني ادم. امنعهم عنا قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض. فهل نجعل لك خرجا - 00:39:35

في ثمن تريد مقابل تريد مكافأة اي شيء تريد. لكن امنع هؤلاء الناس منا. فهل نجعل لك خرجا يعني الواحد يسوي اي شيء لكن على الاقل نعيش مرتاحين الامن الامن نعمة عظيمة ان الانسان يعيش. وما يدري العدو متى يدهمه. وما في بينه وبين العدو اي حاجز -

00:40:15

ما في قوة تحميه؟ كيف تعيش امة بهذا الخوف امة محاصرة. في اي لحظة يقتحم يأجوج ومأجوج لا يدعون لهم اطفال ولا نساء ولا زروع ولا ماشية ولا بيوت ولا شيء - 00:40:47

امة مفسدة في الارض. عدو لا يراعي. ولا يعني يحابي. عدو لا يرقب في الناس ولا ذمة. تدفع اي شيء من اموالك علشان تمنع هذا العدو عنك. واي عدو انهم يأجوج ومأجوج سنأتي على قصتهم بعد - 00:41:01

هذه القصة لكن السؤال ماذا سيفعل الان ذو القرنين مع هذه الامة التي ما تعرف حتى الكلام ايش راح اسوي لهم؟ هل يقبل ذو القرنين هذه المكافأة على ان يساعدكم؟ انه الرجل صالح - [00:41:21](#)

انه يعمل لله عز وجل. لا ينتظر المكافأة من الناس. ولا الاجر من عند الناس انه يتعامل مع رب العزة. هو وجوب الارض لينشر العدل فيها. والامن فيها هو يريد ان ينشر دينه. لا يريد المال ولا المكافأة. قال ما مكن - [00:41:37](#)

لا اريد خرجكم ولا اريد مكافئكم ولا ابي فلوسكم كلها خلوا حاكم انا استعين بالله عز وجل وما اعطاني الله خير مما تعطوني اياه افضل من اموالكم مكافئكم. لكن ابي منكم شي واحد. قالوا ماذا تطلب يا ذا القرنين؟ اي شيء اطلبه. نحن نعطيك اياه. فقط - [00:41:57](#)

يأجوج ومأجوج عنا. قال اطلب ان تساعدوني. يعني تريدون ان تمنعوا يأجوج ومأجوج لا تنامون؟ تجلسون لا. قوموا تحركوا قوموا وساعدوني. انا اريد يدكم معي. فاعينوني بقوة. قال ما مكني - [00:42:21](#)

اجعل بينكم وبينهم ردما. اجعل سدا بينكم وبين يأجوج ومأجوج طيب ماذا سنفعل الان؟ قال اول شيء نأتي بالحديد. اخذوا يقطعون الحديد قطعاً قطعاً يجمعون حديد ويقطعون الحديد قطعة قطعة - [00:42:41](#)

وكلما قطعوا قطعة من حديد رموها في الطريق الذي يعني يؤدي الى يأجوج ومأجوج الذي يدخل منه يأجوج ومأجوج كان طريقاً بين جبليين فاراد ذو القرنين ان يغلق هذا الطريق حتى يحبس يأجوج ومأجوج في ذلك الوادي. وفي ذلك المكان ما - [00:43:05](#) عندهم مكان يخرجون منه الا هذا الطريق اللي بين الجبليين. فافضل راي انه يسد هذي الطريق اذا اغلق هذا الطريق انتهى. حبس يأجوج ومأجوج في ذلك المكان فاذا به اول شيء يأتي بقطع الحديد يرميها. قطعة قطعة ويأتي بالقطعة ويرميها بين الجبليين. حتى اذا ساوى بين الصدفين الصدفين - [00:43:25](#)

الجبليين ساوى بينهما يعني جعل الحديد بمستوى الجبل. رفع رفع الحديد الحديد فوق بعض البعض. قطعة فوق قطعة قطعة فوقها قطعة فوقها لين وصل الى مستوى الجبل. تخيلتم الان المكان كله اغلق. طيب كيف نثبت الحديد - [00:43:48](#) ما في الا نجعل ان نحاس المنصهر يملأ الفراغات بين الحديد فاذا به يأتي بالقطر النحاس. جاء بالنحاس واشعل النار وقال للناس انفخوا اججوا النار وهم يأججون النار وهو يأتي بالنحاس على النار. ويذوب النحاس وكلما ذاب النحاس صبه بين الحديد. يصب النحاس - [00:44:09](#)

وين بين الحديد؟ حتى تماسك البناء كله لين ملأ كل الفراغات اللي بين الحديد وصار البناء متماسكا حديد ونحاس. تخيلوا الان البناء العظيم فاعينوني بقوة اجعل قطع من الحديد للملأ الطريق الذي بين الجبليين - [00:44:36](#)

قال انفخوا اذا جعله نارا صهر النحاس قال اتوني افرغ عليه قطرا. فصب النحاس المنصهر على الحديد فملأ الفراغات فتماسك ما اعظمه من بناء! وما اقواه من سد! وما هذه القدرة التي اعطاه الله عز وجل اياها - [00:45:24](#)

انه علم وفهم وقوة فاذا بياجوج ومأجوج ينتبهون فاسرعوا الى البناء هذا. يريدون ان يهدموه. يتدافعون يريدون ان يهدموا هذا البناء. او يحفروا فيه حفرة او يخرق فيه نقبا. فحاولوا وحاولوا وحاولوا لكن ماذا يفعلون امام حديد ونحاس - [00:45:53](#)

متماسك. بناء عظيم جدا ما استطاعوا ان يحفروا النقب. اذا ما في حل الا ان يصعدوا على السور ويتسلقوا. حاولوا صعوده ايضا لم يستطيعوا لم يستطيعوا الظهور عليه الصعود فوقه. ولم يستطيعوا اي حفرة يحفروها فيه. لم يستطيعوا لهذا ولا هذا فما - [00:46:21](#)

ان يتسلقوا عليه فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا. ثم التفت ذو القرنين والناس فرح الان مستبشرا كأنه النصر على الاعداء. وكأنه الامن بعد خوف من السنين. فرح الناس واستبشروا - [00:46:45](#)

اراد ان يذكرهم بالله جل وعلا. ان كل هذا ليس بقوة ولا قوتكم. لا قدرتي ولا قدرتكم. اراد الداعية ان يدعوهم الى الله جل وعلا فقال هذا رحمة من ربي هذا كله من الله - [00:47:15](#)

من يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد. هذا كله من الله ان يشكر الله واعبدوا الله. وتوجهوا الى الله تدرون ليش؟

لان ما في امن دائم. ما في في الارض امن دائم. الا اذا عبد الانسان ربه. اذا تخلى عن عبادته - [00:47:35](#)

وارتكب المعاصي مرة اخرى. شفتوا هذا السد كله ينهار مرة ثانية فاذا يدك هذا السور كله وهذا الحصن يهدم مرة اخرى. اراد ان

يربطهم بربهم جل وعلا. لا تأمنوا امنا مباشرا. افأمن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا - [00:47:55](#)

وهم نائمون او امن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله. فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. متى يأتي

وعد الله صبح ان في اخر الزمان لما ينتشر الشر - [00:48:25](#)

ويكثر الفساد في الارض ويل للعرب. يقول صلى الله عليه واله وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب. وكانت زينب عنده زوجته. قال

ويل للعرب من شر قد فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج قدر هكذا. وحلق بالابهام والسبابة. فتح اليوم من ردم يأجوج - [00:48:40](#)

يأجوج هكذا فخافت ام المؤمنين. قالت يا رسول الله انهلك وفيما الصالحون؟ فينا المصلون الساجدون الراكعون ونهلك؟ قال نعم اذا

كثر الخبث اذا كثر الفساد لا ينفع المصلي والمتصدق والصائم اذا كان الغالب على الناس هو الخبث. وهو الفساد - [00:49:00](#)

وكان وعد ربي حقا. هذه القصة الان لذي القرنين الرجل الصالح الذي يجوز الارض ليس نبيا بل انه عبد صالح اعطاه الله كرامات.

وسير له وسخر له قدرات. وكان رجلا عادلا صالحا - [00:49:23](#)

كن امينا داعيا الى الله جل وعلا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. اختلف الناس في اسمه العلم فيه عند الله جل وعلا. لكن يهمننا انه

رجل صالح ملكه الله مشارق الارض ومغاربها وقهر الناس بالعدل. وسيرهم على دين الله - [00:49:53](#)

جل وعلا - [00:50:13](#)